

وحركة التدوين - عموماً - بدأت لمحات خاطفة في كل المعارف والعلوم ،
ثم استوت على سوقها بمرور الأيام والليالي ، حتى صارت صروحاً شامخة ، أصلها
ثابت وفرعها في السماء .

هذه خلاصة ردنا على هذه الشبهة ، والقارئ يدرك أننا لم نحدد عن
الصواب في الرد عليهم ، فوجه الحق في هذه المسألة ظاهر ظهور الشمس . ثابت
ثبات الجبال الرواسي ، أما منكرو السنة فإن مطيتهم العناد والمكابرة ، وكل أمرئ
بما كسب رهين .

وهلاً سألوا أنفسهم : لماذا تأخر تدوين كتب التفسير ، والفقهاء وأصوله ،
وعلوم اللغة ، والسيرة والتاريخ . . الخ؟! إنهم - بذلك - يتنكبون سواء الصراط
ويتجاهلون أو يجهلون سنن الحياة ، وتطور المعارف والعلوم ، الذي لم يخل منه
عصر من العصور ، حتى يوم الناس هذا .

* * *